

بقوة خفية، شجعتني على ان أتناول الكتابة في موضوع دقيق، سأجراً على الخوض فيه

إلا اني استميتك عذراً. اذا ما كتبت تحت اسم مبهم، لانه كما لا يخفاك، لم يسمح بعد. للفتاة بحرية ابداء رأيا، ولو انه حق من حقوقها المقدسة المنتصبة. وقد عرفت ان الكتابة الفاضلة بأنه «المنصر الفعال في احترام النفس».

ماذا ينتظرني؟!

ماذا ينتظرك؟ مسكينة ايها الفتاة؟! نعم مسكينة لانك، تقفين معظم ساعات الليل الهادئة، ترددين في سكونه الرهيب وظلمته الخائكة هاتين الكلمتين « ماذا ينتظرني » وقد تحملك روحك العالية وآمالك الشريفة حتى تملق بك فوق نجوم السماء. وهناك تهباً لك فردوس السعادة ونعيم الهناء ولكن مسكينة لانه سوف لا تلبث تلك النجوم، أن تتوارى عن ناظرك فتتوارى معها احلامك اللذيذة، وتبقى أمامك الحقائق عارية مخيفة ومهيبه....

يتوالون انك ضعيفة وجاهلة، وينسبون لانفسهم قوة الارادة.

وجاحة العقل، وزيادة العلم، وبعد النظر، وثبات الرجولة

حسن! أنك اعيايتك، رضيت بأن يرموك بالضعف والجهل رغم انك تحملين بين جنبيك نلباً كبيراً، ولكن ما بالهم لم يبرهنوا في حياتهم على قوة إرادتهم ورجاحة عقولهم وبد نظرتهم؟ لعنري. ربما يحق للعربي.

أن يفاخر بقوته المعنوية على المرأة، لأنه سبقها الى ميدان العمل، فاكشف
واخترع . ولكن بم يفتخر المصري على المصرية؟ وكيف أستنتج هذا
الاستنتاج، وعلام قاس هذا المقياس؟ إنهم يصنعون لو اعترفوا بتفوق
المرأة عليهم، فهي بصبرها وحلمها وقوة إرادتها تحمات ضعفهم وظلمهم .
والا فباذا تفوقوا عليها؟؟؟

انا معشر النساء . لانحب ان نبخس الرجال أشياءهم . لذلك نعرف بان
التقاليد وهبتهم منة التوسع في العلم . فتفوقوا علينا وتخرجوا رجال نضاء
وعلماء وأطباء . ولكن ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر
نفسه . . . ؟

ان العلم الصحيح ، هو الذى يؤثر على الاخلاق فيصالحها ويطهرها
وهو الذى يخلق فى القلب ضميراً حياً ونفساً عالية . فأن نحن من الاخلاق
المستقيمة، والقلوب الشريفة، والضمائر الحية ؟ :
ان اخلاقنا الاجتماعية آخذة فى الاضعلال . باسباب من يدعون
العلم وهم جهلاء . . انا نشهد التاريخ عليكم، فانقوا الله فى اعمالكم . .



فتاتى المحبوبة الخائرة ماذا ينتظرك؟؟! اصنى!!! اعرف شابة
غنية راقية، متوسطة الجمال، تقدم لها شاب مشهور بعلمه وذكائه، فوهبته
قلبا بنفس راضية معتقدة أنه الشاب الذى صورته لها أحلامها وآمالها
معتقدة ان علمه اكسبه عزة النفس، وشرف القلب، وسمو البدأ
وقوة العزيمة . وكأني به قد عرف ميولها فتوشح بوشاح صناعى وتحلى

بزينة مستعارة، وهكذا بمقدرته الفائقة، فتح أمامها كل ابواب الآمال
الحلوة العاطرة

كرت من الاعوام ثمانية، كانت الفتاة في خلالها منال الامانة والتضحية
مع أنها لم ترتبط مع هذا الشاب، الا بعهد بسيط تعهد به كلا منهما للآخر
إدعى الصادق أنه في ضنك مالى، فأمكنه بذلك ان يماطل الفتاة
وأهلها مؤجلا عقد الخطبة الرسمية من وقت لآخر، وعلى هذا المنوال مرت
السنون الثمان.

هنا استخلفك، أيتها القارئة العزيزة، ان تمدى تلك المسكينة بمحبتك
وشفقتك، عسى تخففين عنهما موعبا التخينة، التي تتساقط من مقلتها وهي
جائية شاخصة الى السماء، تسائل بقلب مضطرب «الهي ماذا ينتظرني؟»
لم تمض مدة حتى فوجئت بعزم خطيبها على السفر لاوروبا، جامعاً
في ارتشاف العلم من منبعه الخالص. ففرحت وابتهجت لطموحه وكبر
نفسه، غير عالة ما تخبئه لها المقادير بين طيات المستقبل.

سافر الشاب بعد أن أقيمت له وليمة كان ينتظر منه في أثنائها تلميحاً
عن عهوده الماضية؛ وعن تلك الفتاة التي قدست حياتها له طول هذه السنين
الطوال... ولكن لم يقل شيئاً، كأنه قد نسي او تناسى كل شيء، فقط
كان يرمقها من آونة الى أخرى بنظرات كاذبة، تخالف الحب الخالص
والاخلاص اللتين... فدنا منه احد أقاربها وسأله رأيه، فأجاب بهراحة
مقرونة بشجاعة نادرة فائقة. انه يخشى ان يخاطبها فربما تضطره الظروف
للارتباط باحدى الانجليزيات الجميلات

لم تكذب الباخرة تمخر به عباب بحر المانش، حتى انضح لتلك المسكينة
انها لم تقع وحدها بين مخالب ذلك الشاب بل أن خمس فتيات أخريات من
أحسن الفتيات قلبن ماقلته من خداع هذا الشاب وكذبه !!



هذه قصة لم يمض على وقوعها شهر، وهي تتكرر كل يوم، حتى
صنعت ايمان الفتاة بالرجل، وصارت لا تتخيل المستقبل الا حياة تحفها
الشكوك والخاوف فاذا ينتظرك وحائتنا هذه ؟ !!

هنا ارى الحكمة في الاقتضاب خوفاً من ملل القراء وربما يكون
الموضوع عوداً والله الهادي لسواء السبيل . ف . س



عادتنا في أفراحنا

من المشاهد البين . انه كلما تقدمت المدينة . زاد تمسك الناس بالعادات
التي من شأنها الاسراف ، وسوء العاقبة . فن تلك العادات، الاسراف في
الافراح . وأستمع السيدات عذراً وأقول ، ان أكبر معضد لتلك
العادات هي المرأة

ففي العرس، لا يطمئن للسيدة خاطر، الا اذا كان امرسها الشهرة الزائفة